

موقف علم اللغة الحديث من أصول النحو العربي

دراسة في المؤلفات العربية والمترجم
بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب / مطير بن حسين المالكي

الرقم الجامعي / ٤٢٠٨٤٠٨٨

إشراف

ناقشه أ.د. عبد الرحمن محمد إسماعيل

د. عليان محمد الحازمي

الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٢-١٤٢٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف العربية بنزول القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين اللهم صل وسلم عليه وعلى أهل بيته وصحابته أجمعين إلى يوم الدين وبعد

فإن اللغة وعاء الفكر ، وهوية الأمة ، ورمز عزتها ولسان حضارتها بين الأمم ، وقد تبوأَت اللغة العربية مكانة عظيمة بين لغات العالم وكانت وعاء الفكر الإسلامي ، ولسان الحضارة الإسلامية ، ومصدراً من مصادر قوتها وسبباً لازدهار علومها وتنوع فنونها وكان الفضل في ذلك يرجع بعد فضل الله تعالى إلى عناية علماء العربية بلغة القرآن رواية ودراسة ، وقد شهدت الدراسات اللغوية في العالم العربي مع مطلع القرن العشرين تأثيرات علم اللغة الحديث الذي ظهر في أوروبا على يد عالم اللغة السويسري (فرديناند دي سوسير ت ١٩١٣م) الذي يعد المؤسس الأول لعلم اللغة الحديث ، ذلك العلم الذي يتخذ "اللغة" موضوعاً له والذي يعرفه مؤسسه (سوسير) بأنه "العلم الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها" فليس من موضوعه أن يحقق أغراضاً تربوية أو أية أغراض علمية أخرى .

ولقد تطلع أبناء العربية إلى الإفادة من الدراسات اللغوية الغربية الحديثة إلا أن موقف الباحثين العرب من علم اللغة الحديث لم يكن متجانساً ، فمنهم من قبل منهجيته ، ومنهم من تحفظ على تطبيق مطالبه على اللغة العربية لاختلاف الهدف والموضوع والمادة .

كان هذا هو المنطلق الذي نشأت منه فكرة هذا البحث ، بعنوان (موقف علم اللغة من أصول النحو العربي) وقد استعرضت فيه رؤية علماء اللغة القدماء للمسائل التي بحثتها ثم تلوتها برؤية المحدثين حسب ما يتيسر لي ؛ ليتضح لنا ما بين الرأيين من وجوه الاتفاق أو الافتراق، ويتسنى لنا معرفة أيّ الرأيين أجدد بالبقاء وأحق بالافتقاء ، وقد جعلت هذا البحث في بابين:

الأول : عن موقف علم اللغة من أدلة النحو(السمع ، والقياس ، والإجماع ، واستصحاب الحال).

والثاني: عن موقف علم اللغة من الكليات في النحو العربي (الإعراب،العامل،والعلة، ونظام الجملة).

وقد كان موقف علماء اللغة المحدثين من هذه الأدلة موقف الرفض عند أكثرهم والنقد عند بعضهم وقليل منهم من كان موقفه الرضى والقبول،وقد رجعنا السبب في رفض بعض المحدثين لبعض دراسات القدماء إلى النقاط التالية:

- ١- التأثير بنظرة الدراسات الغربية الحديثة للغة والاعتماد على الترجمات الخاطئة لبعض النصوص .
- ٢- الحكم على دراسات القدماء بالخطأ دون فهم لهدفها الذي أقيمت من أجله، ولا تبصر بما تؤدي إليه الدراسات الحديثة إذا ما طبقت مطالبها.
- ٣- تحكيم النظريات الحديثة التي لم يكشف بعد عن عيوبها، في دراسات السلف، عن قصد، أو غير قصد إلى تشويه التراث العربي في نظر أبنائه.

هذا وبالله التوفيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المعلمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مقدمة

.

.

)

(

.

.

:

.(

-

-

-

)

:

.(

-

-

-

)

()"

"

(1)

()

.

.

()

()

.

(1)

(2)

.

()

الباب الأول

في أدلة النحو

:
:
:
:

الفصل الأول

السماع

":

() "

أولاً: الاحتجاج بالقرآن والقراءات

() .

() ()

()

() ()

() .

() .

(3)

(4)

(/) .

(5)

· - /

(6)

()

() .

:

.

.

.

-

-

-

":

() "

موقف النجاة من القراءات

(7)

(8)

()

() .

"

() "

" :

"

() "

...

(9)

(10)

(11)

()

()

."

()

()

-

-

: ()"

"

:

:

.

.

" : () "

"

() ."

:

" ()

. - /

.

(12)

.

(13)

.

(14)

.

/ :

(15)

()

:

:

() . "

.

:

:

() .

.

()

()

. /

(16)

/

.

(17)

()

() .

.

()

() . () () ()

((تنبيه))

()

"

"

()

()

"

"

:

.

(18)

. - /

(19)

.()

(20)

.()

(21)

()

:

)

() "

"

() "

"

(

() .

()

() .

:

":

."

(

"

() "

.

(22)

(23)

. /

.

/

(24)

.

(25)

.

(26)

()

) :

() . (

موقف المحدثين من الاحتجاج بالقراءات

() .

()

() .

() .

()

(27)

(28)

(29)

(30)

(31)

(32)

()

”

.()”

()

().

().

()

:

(33)

(34)

(35)

(36)

()

()

() .

()

.

.

.

(1)

.

.

(2)

()

.

.

":

() "

"

:

()

-

() .

-

() "

":

(37)

(38)

(39)

()

”

()”

.()”

()

:

().

.

()

.

()

()

(40)

(41)

(42)

()

·
()
" ()
· () "

ثانياً: الاحتجاج بالحديث الشريف

"

() "

-

·

-

·

·

()

(1)

(2)

(3)

()

()

- -

"

()"

"

:

.

()

.

أولاً: مذهب المنعجين

.

/ (43)

.

-

(44)

()

ثانياً: مذهب المجوزين

()

() .

() .

ثالثاً: مذهب المتوسطين

() ()

:

.

:

:

. -

(1)

. -

(2)

()

...

()

:

.

:

.

:

.

:

():

:

:

.

"

"

"

"

:

:

.

:

.

:

.

(1)

(2)

()

:

.

:

.

.

:

.

:

:

.

() .

آراء بعض المحدثين في استشهاد سيبويه بالحديث

" : -

() "

. -

(45)

.

(46)

()

" : . -
() "

" : -

"

() .

: -

() .

: -

.

() .

: -

"

:

(47)

(48)

(49)

(50)

()

« () .

() .

آراء العلماء المحدثين في الاحتجاج بالحديث

- :

() .

»

« () .

- -

(1)

(2)

(3)

(4)

()

.

: -2

()

-

-

.

.

. -

(1)

()

() .

-

:

-

-

()

() .

:

-

() .

.

وختاصة القول:

() .

. -

(51)

(52)

(53)

(54)

(55)

()

()

ثالثاً: الاحتجاج بكلام العرب

() .

أولاً: التحديد الزمني

:

-

-

-

-

(56)

(57)

()

)

(

()

)

(

()

ثانياً: التحديد المكاني

:

.

-

.

-

:

"

.

.

. /

(1)

. -

(2)

()

.

.

()"

"
.

"

.

()

()

. -

(58)

-

*

. /

(59)

()

()

":

."

(): "

":

."

: ()

"

()"

"

()"

(60)

(61)

(62)

()

() .

:

" :

: :

:

() "

:

()

()

() .

. / (63)

. (64)

. (65)

()

() .

() :

()

()

الثالث : مطرد في الاستعمال شاذ في القياس ، نحو " استحوذ " و " استنوق

الجمل " و " استصوبت الأمر " "

الرابع : شاذ في القياس والاستعمال معاً ، نحو " ثوب مصوون " و " فرس

مقوود " و " رجل معوود من مرضه " .

(66)

(67)

()

آراء علماء اللغة المحدثين في الاحتجاج بكلام العرب

أولاً: رأي محمد عبيد:

-

-

() .

() .

" :

()

" () .

" :

" ()

. - .

(68)

.

(69)

(70)

.

.

(71)

()

-

-

.

-

-

-

-

-

-

()

-

-

()

.

.

(72)

.

.

(73)

()

() .

)

(

. ()

!

ثانياً: رأي د. تمام حسان :

"

() "

. ()

(74)

(75)

(76)

(77)

()

.

: .
()

()

()

()

- (78)
. (79)
. (80)
. (81)

()

()

() .

ثالثاً: رأي د. مهدي المخزومي :

()

" () ()

()

رابعاً: رأي محمد حسن عبد العزيز :

(82)

(83)

(84)

(85)

(86)

()

()

خامساً: رأي إبراهيم أنيس :

()

(1)

(2)

()

()

"

()"

سادساً: رأي عبد العزيز عبده :

() .

سابعاً: رأي يوهان فك :

:

—

.

—

.

—

.

(87)

(88)

(89)

()

-

((

:()

.

.)

ثامناً: رأي حمي خليل :

()

"

"

.

"

. -

(1)

/

(2)

()

() .

() ()

()

تاسعاً: رأي سعيد الأفخاني:

:

.

-

.

-

() .

-

() .

()

-

() .

-

.

.

(90)

.

(91)

.

(92)

(93)

.

(94)

()

-

() .

)

(

.

.

"

() " ...

"

() "

(95)

(96)

(97)

()

() .

عاشراً: رأي أنيس فريحة :

"

() "

()

() .

حادي عشر: رأي عباس حسن :

() .

(98)

(99)

(100)

(101)

(102)

()

() .

ثاني عشر : رأي كمال محمد بشر :

"

...

() ."

" :

()"

.

(103)

(104)

(105)

()

()

ثالث عشر: رأي الدكتور عبده الراجحي :

()

:

:

"

"

()

":

(106)

(107)

()

() .

"

() "

"

()

" :

....

() "

رابع عشر: رأي حسن عون:

(108)

(109)

(110)

(111)

· - (/)

()

() .

()

خامس عشر: أحمد محمد قدورة

(112)

* (113)

-
-
-

()

"

"

() .

() .

(114)

(115)

()

الفصل الثاني

الإجماع

()

—

"

"

()"

() : :

()

()

()

()

()

-
- (1) الخصائص ابن جني ص ١٨٩ - ١٩٠
(2) الإصباح في شرح الاقتراح محمد فجال ص ١٥٩ - ١٦٠
(3) المصدر السابق ص ١٦٣
(4) المصدر السابق ص ١٦١

()

() .

"

"

:

:

:

()

()

:

() .

موقف اللغويين المحدثين من إجماع النحاة الأوائل على بعض المسائل النحوية

أولاً: أقسام الكلم:

[]

():

:

()"

-
- (1) الإنصاف ١ / ١٦٠ المسألة ١٨
(2) البيت في الكتاب ١ / ٦٠ والمقتضب ٤ / ١٩١ وخزانة الأدب ٤ / ١٣٣ .
(3) المصدر السابق ص ١٦٤-١٦٥
(4) الكتاب ت / عبد السلام هارون ص ١٢

()

():

" "

فالإسم:

(- -) .

(-) () والفعل:

() والحرف:

() :

(()

:

١- الدكتور تمام حسان:

(() :

()

()

(1) الجمل في النحو للزجاجي ت/على توفيق ص ١

(2) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٨/١

(3) الخلاصة النحوية د. تمام حسان ص ٤٠-٤١

()

- :

- :

() .(

- :

- :

()

٣- إبراهيم أنيس :

:()

- :

() :

() :

() :

() :

- :

() :

٤- مهدي المخزومي :

:()

(1) من أسرار اللغة إبراهيم أنيس ص ٢٨٢
(2) في النحو العربي قواعد وتطبيق مهدي المخزومي ص ١٩-٤٩

()

: ()

: ()

: ()

] : ()

[

٥ - فؤاد حناترزي :

":

()

:

: -

):

: -

(

: -

: -

: -

: -

:

:

(¹¹⁷) في أصول اللغة والنحو ، فؤاد حناترزي ، ص ١٤٨ .

()

: : ()

- -) () " " (

-): () (-

ثانيا : وظيفة الإعراب المعنوية

()

()

١ - محمد بن المستنير الملقب (قطرب) :

"

(118) شرح ألفية ابن مالك ابن عقيل ج ١ ص ٩ ط الزيني ط القاهرة ١٩٦٥ .
(119) محاضرات ليتمان ص ١٩ مكتبة كلية الآداب . جامعة القاهرة .
(120) مجموعة قرارات المجمع في خمسين عاما (١٩٣٤-١٩٨٤م) ص ٢٦٧ .
(121) الصاحبى ابن فارس ص ٤١،٣١ .

()

()

()

()

()

":

()"

()

":

(122) الإيضاح في علل النحو الزجاجي ت / المبارك ص ٦٩
(123) المصدر السابق ، ص ٧٠ ، الأشباه والنظائر ج ١ ، ص ٧٩ .
(124) المصدر السابق ، ص ٧٠ ، الأشباه والنظائر ج ١ ، ص ٧٩ .

()

() "

() .

٢ - إبراهيم مصطفى :

()

(¹²⁵) دلانل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني ص ٢٨ ، ت / محمود شاکر ط الخاتمي القاهرة .
(¹²⁶) المصدر السابق ٧٣/١ .

()

":

"

()

)

(: :

"

() "

٣- إبراهيم أنيس :

":

()

"

.()

:

:

(127) المصدر السابق ٧٣/١.
(128) في النحو العربي ، نقد وتوجيه مهدي المخزومي ص ٦٧.
(129) مدرسة الكوفة مهدي المخزومي ، ص ٢٤٩.
(130) من أسرار اللغة إبراهيم أنيس ص ٢٤٢-٢٤٣.

()

()

ثالثا: علامات الإعراب

)

) (

(

:

()

:

:

رابعا: هل العامية تطور لغوي؟؟!

()

(¹³¹) الإيضاح في علل النحو الزجاجي ص ٧٠-٧١.
(¹³²) في النحو العربي قواعد وتطبيق مهدي المخزومي ص ٦٦.

()

() () () () ()
() () ()
()

()

" ()

()

()

()

()

-
- (133) كلام العرب حسن ظاظا ص ١٦٧ .
(134) التطور اللغوي ص ٨٥ ، بحوث ومقالات في اللغة ص ١٧٩ رمضان عبد التواب .
(135) العربية يوهان فك ص ٧ .
(136) دراسات في اللغة والنحو ، د. حسن عون ص ٥٧ ، ٥٨ .
(137) التطور اللغوي د . رمضان عبد التواب ص ٢٩ .
(138) التطور اللغوي د. إبراهيم السامرائي ص ٣٥ .

()

خامسا: مسائل يكاد يجمع علماء اللغة المحدثون عليها

- () -
- () -
- () -
- () -
- () -
- () -
- () -

-
- (1) - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٤/م ٧٣ ص ٩٤٥ مقالة الصيداوي
- تيسير النحو التعليمي د. شوقي ضيف ص ٤٩ ، ١٠٩ ، ١٣٤ ،
- النحو العربي قواعد وتطبيق د. مهدي المخزومي ص ١٨٧
(2) - النحو في إطاره الصحيح د. يوسف الحمادي ص ٢٩
- إحياء النحو د. إبراهيم مصطفى ص ٣١-٣٢
- أصول النحو د. محمد عيد ص ٢٣-٢٤
- كلام العرب د. حسن ظاظا ص ١٥٩
- النحو العربي نقد وبناء د. إبراهيم السامرائي ص ١٩ ، ٦٧
(3) - اللغة بين المعيارية والوصفية د. تمام حسان ص ٥
(4) - علم اللغة د. السعران ص ٢٢٩ ، نظرية النحو العربي ، نهاد الموسى ص ٢٣ ، النحو
العربي والدرس الحديث عبده الراجحي ص ٥٩ .
(5) - مدخل إلى علم اللغة د. رمضان عبد التواب ص ٩ ، علم اللغة ، السعران ص ٤٩ .
(6) - الرواية والاستشهاد د. محمد عيد ص ٢٦٧

الفصل الثالث

القياس

تعريف القياس:

: . :

()

:

" () "

() "

أولية القياس:

: () " "

()

()

(139) لمع الأدلة ص ٩٣.

(140) المصدر السابق ص ٤٥.

(141) التكملة ص ١٦٣.

(142) طبقات فحول الشعراء ص ١٢ ابن سلام.

(143) القياس سعيد جاسم ص ١٨.

()

()
! ()

:

.

()

مراحل نشأة القياس:

-
-

()

()

-
- (144) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢٤ تحقيق محمد أبو الفضل ١٣٧٩ هـ .
(145) مجالس العلماء للزجاجي . المجلس ٣٨ ص ٨٥ وما بعدها تحقيق عبد السلام هار ون
(146) الخصائص ٣٦١/١ .
(147) في أصول النحو سعيد الأفغاني ص ٨٤-٨٥ .

()

مكانة القياس:

" :

:

()

" () :

"

"

" "

() ()

()

(148) انباه الرواه ٢٦٧/٢ .
(149) لمع الأدلة ص ٩٥ ، ١٠٠ .

()

()

أنواع القياس:

:

.

:

.

:

()

()

()

"

"

-
- (150) القياس محمد الخضر حسين ص ٢٤.
(151) من أسرار اللغة إبراهيم أنيس ص ٨.
(152) الأصول تمام حسان ص ١٧.
(153) المصدر السابق ص ١٧٧.

()

" :
() " ()
:
" " ()
()
" ()":
:
() .
" ()
...
"

أقسام القياس النحوي ثلاثة (157)

- :
- :
- :
- ()

-
- (154) لمع الأدلة ص ٤٥ .
(155) بغية الوعاة ١٦٤/٢ .
(156) لمع الأدلة ص ٩٨ ، ٩٩ .
(157) لمع الأدلة ص ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ابن جني د. فاضل السامرائي ص ١٤٩ .

أركان القياس:

:

- :

- :

- :

- :

:()

:

: . :

. :

.

.

. :

:

-

: :

()

()

.

:() -

(158) لمع الأدلة ص ٩٣.

(159) النوادر ص ١٦٥ ، المحتسب ابن جني ٣٦٧/٢ ، الإنصاف ٥٦٨/٢ ، مغني اللبيب ص ٨٤٢.

()

"

() "

()

. ()

()

-

.

:

.

. () ()

.() ()

):

()

(

:

.

:

.

:

.

() :

()

.

:

()

.

()

: () :

() () .

.

:

:

.

:

():

:

-

(:) (:)

(:) -

(:):

.

.

-

:

() :()

()

() ()

() ()

()

()

()

(161) الأصباح في شرح الاقتراح ص ١٩١.

(162) المقتضب المبرد ٣/١٣٣.

(163) الإصباح في شرح الاقتراح ص ١٩٢، ٢٠٨.

()

()

. () () .

() : ()

()

()

. () () :

() () : -

.

"

() "

() "

"

"

() "

-
- (164) الخصائص ٢٥/٢ .
(165) المنصف ١٨٠/١ ، ٢٤٢/٢ ، الخصائص ١٧٥/١ .
(166) الخصائص ١٢/٢ .

()

في الحكم : وفيه مسألان

() :

- :

-

.

) ()

() ()

()

() :

: ()

() :

في العلة الجامعة :

" :

() "

(167) الخصائص ص ١٨٦ ، الإصباح في شرح الاقتراح ص ٢١٥ ، ٢١٧ .

(168) في أصول النحو سعيد الأفغاني ، ص ١١٢ .

(169) الخصائص ابن جني ٤٨/١ ، ٥٣ ، ١٤٤ .

()

()"

"

...

:

()

أقسام العزل:

:

:

.

-

.

-

:

.

:

:

()

:

:

:

:

()

:

(170) الكتاب ٣٢/١.

(171) الخصائص ابن جني ٢٣/١ ، ٢٣٨.

(172) الخصائص ١٧٣/١.

()

- :

() ()

:

()

:

() .

)

() .(

تأثر القياس النحوي بقياس الفقهاء:

(173) الخصائص ص ١٤٥ .

(174) الخصائص ١٦٤-١٦٥ .

(175) الإصباح في شرح الاقتراح ص ٢٤٥ .

()

()

":

"

":

: : :
() .

(176) وفيات الأعيان ابن خلكان ج ٥ ص ٢٢٧ القاهرة ١٩٤٨.

()

()

()

القياس في نظر القدماء :

()

()

()

. : :

: :

()

(177) أصول النحو العربي محمد عيد ص ٢٧٢، النزعة المنطقية في النحو العربي عبد الفاتح

الدجني ص ٦.

(178) القياس في النحو العربي سعيد جاسم الزبيدي ص ١٣، ١٥.

(179) القياس في النحو العربي سعيد جاسم ص ١٤٧.

(180) الكتاب ٤٠٢/٢ .

(181) الكتاب ٣٨٢/٢.

(182) طبقات الزبيدي ص ٣٤.

()

()

)

(

()

()

-

-

()

":

:

()"

"

":

()"

()"

القياس في نظر ابن مضاء:

-
- (183) المدارس النحوي شوقي ضيف ص ٥٣.
(184) القياس في النحو العربي سعيد جاسم ص ٦٩.
(185) الكتاب ٥٢٧/٣.
(186) معجم الأدباء ياقوت ٢٥٤/٧.
(187) الخصائص ٨٨/٢.

()

()

()

"

" "

()

()

:

()

موقف اللغويين المحدثين من القياس

:

-

-
- (188) أصول النحو العربي محمد عيد ص ٨٤.
- (189) المصدر السابق محمد عيد ص ٨٥.
- (190) القياس سعيد جاسم ص ١٦٧.
- (191) أصول النحو العربي في ضوء مذهب ابن مضاء د. بكري عبد الكريم ص ١١٢.

()

()

()

:

-

"

" :

()"

:

" "

()

(192) اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، كمال بشر ص ١٤٠ ، ١٤١ .

(193) الخصائص ابن جني ٣٥٧/١ .

(194) من أسرار اللغة إبراهيم أنيس ص ٨ .

()

()»

:

. () :

.

: -

() .

.

: -

(195) المصدر السابق إبراهيم أنيس ص ١٤، ١٥.

(196) المصدر السابق إبراهيم أنيس ص ٢٣.

(197) أصول النحو العربي محمد عيد ص ٩٩.

()

()

.

()

"

.

()

" ()

" " ()"

.

()

()

(198) النحو العربي نقد وبناء إبراهيم السامرائي ص ١٨.

(199) المصدر السابق إبراهيم السامرائي ص ١٩.

(200) المصدر السابق إبراهيم السامرائي ص ٢٠.

(201) سورة المنافقون الآية ١٠.

(202) شرح ديوان زهير (صنعه ثعلب) ص ٢٨٧

()

:

« () » .

.

:()

. - . -
. - . -
. -
:

":

« () »

-
- (203) النحو العربي نقد وبناء إبراهيم السامرائي ص ٢١
(204) أسرار العربية ابن الأنباري ص ٤٩ .
(205) الأصول اللغوية والنحوية عباس حسن ط القاهرة ١٩٥١ ص ١٦ .

()

()

()

()

..."

()"

"

()"

:

-

(206) المصدر السابق عباس حسن ط القاهرة ١٩٥١ ص ١٧.

(207) المصدر السابق عباس حسن ط القاهرة ١٩٥١ ص ٣٤.

(208) المصدر السابق ص ٣٦.

(209) من تاريخ النحو سعيد الأفغاني ص ٧٤.

(210) المذاهب النحوية مصطفى السنجرجي ص ١٩٢.

()

()

()

()

()

()

()

- :

)

(

"

"

()

)

()

(

-
- (211) القياس في النحو سعيد جاسم ص ١٨ .
- (212) مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة مقالة مصطفى السقا ١٠/٩٦ .
- (213) طبقات فحول الشعراء هامش المحقق ١/١٤ .
- (214) الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي د. عبد العال سالم مكرم ص ٣٧١ .
- (215) القياس في النحو د. سعيد جاسم ص ٣٧ .
- (216) المصدر السابق ص ١٤٧ .
- (217) الأصول د. تمام حسان ص ١٧٤ .

()

() () ()
()

:

()

()

()

٨- علي أبو المكارم:

()

(218) المصدر السابق ص ١٧٩.

(219) المصدر السابق ص ١٥، ١٧٩.

(220) المصدر السابق ص ١٥٩.

()

()

()

.

٩- مصطفى السقا:

()

(221) تقويم الفكر النقوي على أبو المكارم ص ١٣٣.

(222) المصدر السابق ص ١١٥.

(223) العدد العاشر مجلة المجمع ٩٦ يونيو ١٩٥٨.

()

١٠ - يوهان فك :

() .

١١ - مهدي المخزومي :

"

() .

:"

-

-

() "

-
- (224) العربية يوهان فك ترجمة النجار ص ٢٦٩ .
(225) مدرسة الكوفة وأثرها في النحو واللغة مهدي المخزومي ص ٤٦ .
(226) المصدر السابق ص ٤١١ .

()

الفائلون بناأئر القياس النحوي بالقياس المنطقي

١- إبراهيم سلامة :

"

()

٢- علي أبو المكارم:

:

- :

-

()

(227) بلاغة أرسطو بين العرب واليونان إبراهيم سلامة ص ٤.

(228) تقويم الفكر النحوي علي أبو المكارم ص ١١٤.

()

()

٣- إبراهيم أنيس:

()

)

(:

"

"

()

٤- إبراهيم مذكور:

()

- ()

-
- (229) المصدر السابق علي أبو المكارم ص ١١٦.
(230) من أسرار اللغة إبراهيم أنيس ص ١٣٣، ١٣٤.
(231) المصدر السابق ص ١٣٥.

()

-

()

()

()

٥- إبراهيم السامرائي:

()

":

"()"

٥- محمد عيد :

(232) نظرات في التراث اللغوي العربي عبد القادر المهيري ص ٨٨.

(233) المصدر السابق عبد القادر المهيري ص ٩١.

(234) المصدر السابق ، عبد القادر المهيري ص ٩٨.

(235) النحو العربي نقد وبناء إبراهيم السامرائي ص ١٩.

(236) نزهة الألباء ابن الأتباري ص ٢١٨.

()

()

٦ - كمال محمد بشر:

()

الرد على من قال بتأثير المنطق في النحو

١ - ردُّ عبده الراجحي:

" ()

" "

"

()

()

-
- (237) أصول النحو العربي محمد عيد ص ٧١-٧٢.
- (238) اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم كمال بشر ص ١٣٩.
- (239) النحو العربي والدرس الحديث عبد الراجحي ص ٥٧.
- (240) المصدر السابق عبد الراجحي ص ٦٩، ٧٣.

()

()

()

()

٢- ردُّ الدكتور عبد القادر المهيري:

·
- - "

() .

..

()

(241) المصدر السابق عبد الراجحي ص ١٠٣ ، ١٠٤ .

(242) نظرات في التراث اللغوي العربي عبد القادر المهيري ص ٨٩ .

()

() .

(243) المصدر السابق ص ٩٢ .

()

الفصل الرابع استنصاب الحال

تعريفه :

":

() . "

:

()

() .

:

()

-

() .

-

:

(١) الإعراب في جمل الإعراب ص ٦٤

(٢) لمع الأدلة في أصول النحو ص ٨٦ ت / عطية عامر

(٣) الإنصاف ٣٠٠/١

()

() .

() :

()

·
" : ()

"

·
:

:

() .

مكانة الاستصحاب :

" :

-
- (1) الإنصاف ٣٩٦/١
 - (2) التسهيل صد ٥٢-٥٣
 - (٣) الاصباح في شرح الاقتراح صد ٣٥٥
 - (4) الإنصاف ٦٨٩ ، ٦٨٧/٢ ، ٧٠/١

()

() "

"

() .

:

() . "

" :

نظرة تمام حسان للاستصحاب: (٤)

)

(

-

-

-

-
- (١) الكتاب ١٧/١ ت/ عبد السلام هارون.
(٢) الكتاب ١٨٥/٢ ت/ عبد السلام هارون.
(٣) الكتاب ١٨٦/٢-١٨٧ ت / عبد السلام هارون.
(٤) الأصول تمام حسان ص ١٢٢، ١٢٣

()

()

:

أولاً: أصل الوضع:

:

أ- في الحرف:

-

-

()

()

()

ب- في الكلمة:

-

-

()

)

(

.

(١) الأصول ص ١٢٤

(٢) الأصول ص ١٥٢

()

-)

.

():

(- -

(- -)

()

():

()

()

()

()

.

()

:

/

-

(244) الأصول ص ١٢٩-١٣٢
(245) الأصول ص ١٣٢-١٣٣.

()

- / .
- / .

ج- في الجملة :

: -
: -
: -
: -
: -

()

ثانياً : أصل القاعدة :

()

.....

-
- (١) الأصول ص ١٣٨
(٢) الأصول ص ١٤٠

()

ثالثاً: العدول عن أصل القاعدة :

- :

.

- :

.

() .

()

()

- :

.

(246) الأصول تمام حسان ص ١٤٥ .

(247) الأصول تمام حسان ص ١٤٦ .

()

() ()

()

.

.

.

()

رابعاً: الرد إلى الأصل (التأويل)

:

(248) الأصول تمام حسان ص ١٤٨.
(249) الأصول تمام حسان ص ١٥٢.

()

()

()

.

:

-

()

.....

:

....

()

(250) الأصول تمام حسان ص ١٢٦ .
(251) الأصول تمام حسان ص ١٥٩ .
(252) الأصول تمام حسان ص ١٦٨ .

()

الباب الثاني

في الكليات

· :
· :
· :
· :

الفصل الأول

الإعراب

أولاً: تعريف الإعراب

: البيان (٢٥٣) يقال " أعرب الرجل عما في نفسه إذا
أبان عنه ، ومنه قوله عليه السلام " الثيب تعرب عن نفسها " أي تبين
رضاها بصريح النطق .

:

:

:

-

"

:

() "

:

:

" :

-

() "

-٣ "الإعراب : أن تختلف أواخر الكلم لاختلاف

العوامل" (٢٥٦)

-٤ "الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر

الاسم المتمكن أو الفعل المضارع" (٢٥٧)

(253)

(254)

(255)

(256)

(257)

()

٥ - قال " اختلَفَ هل الإعراب لفظي أو معنوي على قولين :

فالجَمهور على الأول وإليه ذهب ابن خروف والشلوبين وابن مالك ونسبه إلى المحققين وابن الحاجب وسائر المتأخرين ، وحدّه على هذا : (أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في محل الإعراب وهو الآخر) .

وقد ذهب الأَعلم وجماعة من المغاربة إلى أنه معنوي ونسب لظاهر قول سيبويه ورجحه أبو حيان وعلى هذا فحدّه : (التغيير لعامل لفظاً أو تقديراً) . (٢٥٨)

ثانياً : أصالة الإعراب في العربية

:"

() :

() ()

() () ()

() ...

ويضيف ابن فارس:"ومن العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب (الإعراب) الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة وبه يعرف الخبر الذي هو

(258)

(259)

()

أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منصوب ،
ولاتعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر " (٢٦٠)

والإعراب من أبرز خصائص العربية يدلنا على ذلك وضوح ظاهرة
التصرف الإعرابي في الشعر الجاهلي وأن العرب قد حافظت على هذه
الظاهرة وربما كان شعورهم بوراثة لغتهم معربة هو الذي حملهم على أن
يجتنبوا اللحن فيما يكتبونه أو يقرءونه اجتناب بعض الذنوب (٢٦١) ولولا
أصالة الإعراب في لغة العرب ما امتن القرآن الكريم عليهم بنزوله بلسان
عربي مبين ، وهو بهذا يشير إلى انتفاء الفرق بين لغة القرآن المعربة ولغة
العرب في عهده من أهل الفصاحة والبيان والإعراب وإليك آراء الطاعنين
في أصالة الإعراب والقائلين بها.

:

() .

:

—

—

—

(260)

(261)

(262)

()

:

() .

"

() .

() .

أولاً: من المستشرقين

"

- فولرز :

() "

.

- كوهين :

() .

(263)

(264)

(265)

(266)

(267)

()

- فون كريم :

:

() .

ثانياً : من العرب

:

- جرجي زيدان :

"

"

()

- ابراهيم أنيس :

()

()"

"

()"

"

() () () .

(268)

(269)

(270)

(271)

(272)

()

() .

"

"

() .

() .

- إبراهيم مصطفى :

.

"

() .

(273)

(274)

(275)

(276)

()

() .

- رأي إبراهيم السامرائي :

() .

»

() .

() .

.

(277)

(278)

(279)

(280)

()

ثانياً : القائلون بأصالة الإعراب

أولاً: من المستشرقين

١-كارل بروكلمان : ()

"

":

" () "

() "

-جوتهد فيل :

" () "

() "

١-قلوجل :

"... () "

-دي بور :

()

"

٣-ليتمان :

()

.....
() "

(281)

(282)

(283)

(284)

(285)

(286)

()

"

() " () " () "

ثانياً : من العرب

()

الحركة الإعرابية ودلالاتها على المعنى

أولاً : موقف قطرب

()

"

:

"

:

.

() "

(287)

(288)

(289)

(290)

(291)

()

()

()

ثانياً: رأي الزجاجة

" :

() "

علامات الإعراب والبناء

أولاً: علامات الإعراب^(٢٩٢)

() :

-

-

-

-

() :

-

-

-

-

(2) انظر صء٤٥-٥٧ من هذا البحث

(3)

(292)

()

أنواع الإعراب (٢٩٣)

— :

· :

— :

:

·

— :

·

· () "

":

موقف الدكتور تمام حسان

من العلامة الإعرابية

· ()

() :

):

() (

(293)

(294)

(295)

(296)

()

():

. / -
 : / -
 -
 -
 . -
 . -
 . -
 . -
 . -
 : :
 -
 . -
 . () -
 . -

()

()
 ()

(297)

(298)

()

. ()

()

"

":

()

. () ()

():

. ()

. ()

:

.

-

(299)

(300)

(301)

(302)

(303)

()

.

-

.

-

*

*: .()

-

()

):

.()(

"

" :

.()"

(304)

(305)

(306)

()

.

()

()

.

)

()

. -

(307)

.

(308)

()

() .

)

() (

.

إعراب الفعل المضارع

:

() "

"

() .

(309)

(310)

(311)

(312)

()

()

-

:

-

"

()"

)

(

()

()

()

()

" :

(313)

(314)

(315)

()

() (-)

()

()

"

"()

رأي أحمد عبد الستار الجواربي

(316)

(317)

(318)

()

()

()"

"

() .

-

-

()

:

.

()

-

(319)

(320)

(321)

(322)

()

() -

()
-

() .

رأي محمد الكسار

(323)

(324)

()

()

() .

. ()

. ()

. ()

-

-

. ()

.

-

.

.

.

()

(325)

(326)

(327)

(328)

:

.....

() .

رأي عبد القادر المهيري

() .

() .

رأي ريمون طحان

() :

(329)

(330)

(331)

()

”

“()

“()

“()

”

“()

”

“()

.

”

“()

. -

(332)

.

(333)

.

(334)

. /

(335)

. /

(336)

. - /

(337)

()

الفصل الثاني

العامل النحوي

ارتبطت نشأة النحو العربي بمعرفة المعنى والحرص عليه من الخطأ في نطق الحركة الإعرابية وهو ما اتفقوا على تسميته بالحن وأخذت الظاهرة الإعرابية تجذب أنظار العلماء فكثرت حولها التساؤلات وكان من أولى هذه التساؤلات هو ما علة حركات الإعراب؟ وهذا التساؤل هو الذي وجه النحو – كما يقول حلمي خليل- إلى الوجه التي وجدناه عليها حتى اليوم. (٣٣٨).

()

(338)

(339)

()

أولاً: آراء القدماء في العامل

" - رأي سيويه :

:

:

-

-

" ()"

:

- رأي ابن جني :

"

"

"

" "

./ / (340)

()

:

()"

() .

- رأي ابن مضاء القرطبي :

:

() .

(341)

(342)

(343)

()

()

أركان نظرية العامل

:

- :

- :

- :

أقسام العامل

:

:()

:

(³⁴⁴)

(³⁴⁵)

()

: -

.

:

()

-

:

-

:

-

.()

-

.

()

.() :

-

:

-

)

.(

.() ()

:

.

:

-

:

()

-

()

-

.

-

() () ()

()

()

ثانياً: العوامل المعنوية

:

:

:

:

-

-

. /

(³⁴⁶)

(³⁴⁷)

()

. -
. -
. -
. -
:
"
) () ()"
. (
) -
(
. -
. -
. -

رأي المعارضين لنظرية العامل

أولاً: من القدماء

١- رأي قطرب: ()

()

":

() "

.

":
() "

() .

٢ - رأي ابن مضاء القرطبي:

() ()

":

()

- -

()

() ()

. (349)

. / (350)

. . (351)

()

”

() ()”

()

”

()”

”:

()”

.

:

():

.

□

.

□

.

:

. / (352)

. (353)

. - / (354)

. / (355)

. - (356)

()

)

(

() .

":

()

ثانياً: من المحدثين

- إبراهيم مصطفى :

":

." ()"

(357)

(358)

(359)

()

”

”()

ويرد محمد عرفه على إبراهيم مصطفى بقوله: إن حركات الإعراب دوال على معان تركيبية، وإن هذه المعاني لا تدخلها إلا في التركيب، وتعلق بعض الكلمات ببعض، فالكلمات التي بارتباطها وجدت هذه المعاني تسمى عوامل في الحركات، لأنها أوجدت المعنى الذي استحقت به الكلمة الضمة أو الكسرة أو الفتحة، أو أن تسميتها عوامل لأنها علامات يرفع المتكلم إذا وجد بعضها وينصب إذا وجد بعضها ويجر إذا وجد بعضها، وأنه لا يكون معنى تركيبى إلا إذا وجدت كلمتان ارتبطت إحداهما بالأخرى على جهة الإسناد وما بقي من كلمات إذا وجدت تكون من متعلقات هاتين الكلمتين، وإذا لم يوجد ذلك (أحد ركني الجملة) قدر ليستقيم المعنى⁽³⁶¹⁾.

”

.....

..... ()

(360)

(361)

(362)

()

()

()

:

.

.

-

.

-

.

. -

.

(363)

.

(364)

/

(365)

()

- رأي إبراهيم أنيس :

"

" ()

":

" () .

:

() .

والذي نراه أن إبراهيم أنيس بإنكاره لدلالة الحركات الإعرابية على المعاني كان هدفه القضاء على نظرية العامل وما يتبعها من آراء وهذه دعوى باطلة لا تقوم على دليل، بل إن نصوص اللغة و إجماع العلماء قديماً وحديثاً تعارض هذه الدعوى، فالعامل هو المحدث للأثر الإعرابي على رأي سيبويه "لا فرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدثه فيه العامل... وبين ما يبني عليه الحرف بناءً لا يزول عنه لغير شيء

(366)

(367)

(368)

()

أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف، وذلك الحرف حرف الإعراب" (٣٦٩)

وقال الرضي: "نُسب إحداث هذه العلامات إلى اللفظ الذي بواسطته قامت هذه المعاني بالاسم فسمي عاملاً لكونه كالسبب للعلامة كما أنه السبب للمعنى المُعَلَّم فقليل العامل في الفاعل هو الفعل لأنه به صار أحد جزئي الكلام" (٣٧٠).

- رأي مهدي المخزومي:

()

() () :

()

":

" () "

ويصرح المخزومي بإلغاء نظرية العامل فيقول " هذا الكتاب في النحو أقدمه بين أيدي الدارسين مبرءاً مما علق بالنحو طوال عشرة

(369)

(370)

(371)

(372)

()

قرون من شوائب ليست من طبيعته، ولا من منهجه فقد ألغيت فيه فكرة
العامل إلغاءً تاماً، وألغي معها ما استتبع من اعتبارات عقلية لا صلة
لها بالدرس النحوي" (٣٧٣)

()

ولا نقر ما ذهب إليه المخزومي كما لم نقر أستاذه من قبل ، ولكن الذي
يظهر لنا أن المخزومي ناقض نفسه فلم يعترض على نشأة العامل وإنما
كان اعتراضه على تطوير النحاة لفلسفة العامل في الوقت الذي نفى فيه
أن تكون الحركات آثاراً للعوامل وجعلها عوارض لغوية اقتضاها أسلوب
العربية في الوصول إلى غرض التفاهم بين المتكلمين.

(373)

(374)

()

.

:

-

() .

() .

.

.

(375)

(376)

()

()

()

والذي نراه أن تمام حسان لم يكن مطمئناً لنظرية العامل لذا نادى بتضافر القرائن ، ورأى أنها تغني عن القول بفكرة العمل والعامل. (٣٧٩)

وقد سبق أن أوردنا نقد الدكتور ممدوح عبد الرحمن لما نادى به تمام عند حديثنا عن الإعراب ومما قاله ممدوح في ذلك: " أن تفسير الظواهر اللغوية عن طريق تضافر القرائن إن صح في الدراسات النصية الحديثة التي تعنى بتحليل النص فلا يصح في الدراسات النحوية واللغوية التي وصلت إلينا من الأسلاف". (٣٨٠)

ومن الملاحظ أن الدكتور تمام استعمل مصطلح الحيز حين تحدث عن عمل النواسخ وحروف الجر والجزم ، وقصد به حيز عمل العامل، وهذا مأخوذ من قوله عن كان وأخواتها " عرفنا أنها تدخل على الجملة الإسمية، فيسمى المبتدأ اسمها والخبر خبراً لها، ولم يسم اسم كان فاعلاً لأن الفاعل إنما هو محدث الحدث وليس في كان معنى الحدث" (٣٨١)

(377)

(378)

(379)

(380)

(381)

()

- رأي خليل عمايره :

()

" () "

فيقول: " لهؤلاء نقول : إن الحركة الإعرابية شأنها شأن أي فونيم في الكلمة له قيمة وأثر في الإفصاح والإبانة عما في النفس من معنى، فيكون تغيرها محققاً لما في نفس المتكلم من معنى يريد الإبانة والإفصاح عنه ، فإذا قال المتكلم الأسدُ (بالضمة) فإن السامع يدرك أنه قد أراد نقل خبر ليس غير، ولكنه إن قال: الأسدَ (بالفتحة) فإن المعنى يتغير إلى معنى

(382)

(383)

()

التحذير الذي هو في ذهن المتكلم ويريد أن يفصح عنه ... فما كان التغيير في الحركة إلا نتيجة للتغيير في المعنى ... وليست الحركة الإعرابية نتيجة لأثر عامل كما يرى النحاة " (٣٨٤).

ويضيف عمايره "فالحركة الإعرابية تكون اقتضاء لقياس لغوي جاء عن العرب الأول ورصد النحاة القدماء له أبواباً نحوية أعطوا لكل باب نحوي حالة إعرابية ولها حركة معينة وقد تتغير الحركة الإعرابية اقتضاءً لعنصر من عناصر التحويل كالزيادة أو الحركة التي تنقل معنى الجملة من الخبرية إلى معنى التحذير والإغراء .

ويخلص عمايره إلى أن الحركة الإعرابية ليست بأثر عامل البتة بل هي حركة اقتضاء إما لكلمة أو لحرف جاء زيادة على الجملة التوليدية كما في المبتدأ بعد (إنّ) أو الخبر بعد كان، وقد جعل عمايره لكل جملة بؤرة فالجملة الفعلية بؤرتها الفعل والاسمية بؤرتها المبتدأ. (٣٨٥)

كان هذا موقف الدكتور عمايره من العامل والذي يظهر لنا أنه فسر العامل تفسيراً آخر ، فلا يرى في النحو عاملاً ولا معمولاً ، وإنما يجعل المعنى هو المقتضي للحركات الإعرابية ، وفي نظرنا أن اقتضاء الاسم للفتحة مع الحرف الناسخ أو الضمة مع الفعل الناسخ أو الكسرة مع حرف الجر مؤذن للإسم بحمل المعنى الذي يمليه ذلك الحرف أو تلك الكلمة أو الحركة، وبما أن حرف الجر (الكاف) حمل معنى التشبيه للاسم بعده وأعطاه من علامات الإعراب (الكسرة) في قوله تعالى "يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن" فهذا يعني أن مصطلح الاقتضاء

(384)

(385)

عند عمايرة مساوياً لمصطلح العمل عند النحاة..وقد ذكر العكبري أن علة العمل الاقتضاء (٣٨٦). فالفعل المتعدي يقتضي الفاعل والمفعول فهو عامل فيهما. (٣٨٧)

وعلى هذا فإنه لا فرق بين نظرة النحاة للعامل ونظرة الدكتور خليل عمايرة وإنما الفرق في الاصطلاح فالنحاة أجمعوا على الأعمال وعمايرة قال بالاقتضاء.

ونختم حديثنا عن العامل بموقف ممدوح عبد الرحمن منه حيث يرى ممدوح أن نظرية العامل أو القرينة الإعرابية لم ترد من فراغ لكنها وردت من مراقبة النحاة للاستعمال العربي سواء على مستوى المفردات أو التراكيب ، ومن ثم النص بأكمله؛ وكل من العلامة الإعرابية والعوامل والمعمولات تعد محصلة لإدراك النحاة لكيفية نظم الكلام ومراقبة وظائف المفردات داخل التراكيب وعلامات الوحدات اللغوية بعضها مع بعض ، وكيفية تعلق كل منها بالآخر. (٣٨٨)

ويضيف ممدوح " والحقيقة أن اعتراضات المعترضين على نظام العامل أو العلامات الإعرابية في النحو العربي والتشكيك في قيمتهما لم يكن من بنات أفكار المحدثين وحدهم ، وإنما استمدوا كل ذلك من رصد هؤلاء لتاريخ الفكر النحوي العربي وملاحظة بعض النحاة واللغويين دون سائرهم ومن ذلك استناد المحدثين إلى أفكار ابن مضاء، واستناد ابن مضاء نفسه إلى بعض آراء ابن جني وتوجيهها وفقاً لما يريد ، واستناد الدكتور أنيس في رأيه عن العلامة الإعرابية إلى قطرب" (٣٨٩)

(386)

(387)

(388)

(389)

الفصل الثالث

العلة النحوية

مراحل نشأة التعليل:

أولاً: مرحلة النشأة: وهذه المرحلة تبدأ بإرهاصات التعليل الأولى حيث أدرك واضع النحو خطر الانحراف عن سنن العرب في كلامهم وضرورة استنباط قوانين مطردة شبه الكليات و القواعد يقيس الناس – ولاسيما غير العرب- عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه. (٣٩٠)

وقد تمثلت المرحلة الأولى لنشأة التعليل في روايات وضع النحو العربي ، ومن ذلك مارويَ أن رجلاً قرأ قوله تعالى " أنَّ الله بريء من المشركين ورسوله" (٣٩١) بالجر (٣٩٢) وآخر قال "مات أبانا و ترك بنون" (٣٩٣) وقالت ابنة أبي الأسود الدؤلي متعجبة " يا أبت ما أشد الحرُّ " (٣٩٤) بالرفع .

ومن هنا أدرك واضع النحو الانحراف عن سنن العرب في كلامهم أو ما سمي باللحن ، وردَّ واضع النحو الأول الانحرافَ دون تصريح بعلة المعنى أو الفاعلية أو المفعولية أو الإعراب مما يشير إلى أن التعليل

(390)

(391)

(392)

(393)

(394)

النحوي نشأ إحساساً فنياً برفض بعض الأنماط التركيبية قبل أن يصبح اصطلاحاً علمياً يعزل ذلك الرفض. (٣٩٥).

وترتبط البداية الحقيقية للتعليل بعبد الله بن أبي زيد المعروف بابن أبي إسحاق الحضرمي المتوفى سنة ١١٧ هـ الذي يعتبر "أول من بعج النحو ومدّ القياس وشرح العلل" (٣٩٦).

مظاهر العلة عند ابن أبي إسحاق

كان للغة عند ابن أبي إسحاق مظهران هما:

الأول: اعطاء حكم ما توجد فيه العلة الخاصة من كلام الناس حكم ما توجد فيه العلة نفسها من كلام العرب المطرد الذي جرد بقاعدة عامة فتصبح القاعدة المجردة بالاستقراء الناقص علة للحكم النحوي كما في اعتراضات ابن أبي إسحاق على الفرزدق (٣٩٧):

إذ قال ابن أبي إسحاق إنما هي ريرٌ بالضم لأن مقتضى القاعدة التي جردها من كلام العرب المطرد أن هذا الموضع موضع رفع ؛ لأن ابن أبي إسحاق كان معنياً بما يطرد وينقاس ومن هنا نشب صراع بين الفرزدق

(395)

(396)

(397)

وابن أبي إسحاق جعل الأخير منهما يفتح باباً جديداً لاحتواء غير المطرد من كلام العرب الفصحاء بحمل الكلام على المعنى (٣٩٨).

والثاني : التأويل وهو التماس التخريج لما يأتي مخالفاً لكلام العرب المطرد وكان تأويل ابن أبي إسحاق حملاً على المعنى لا يكاد يجاوزه ؛ إذ روي عن أبي عمرو بن العلاء معاصر ابن أبي إسحاق أنه قال عندما سمع الفرزدق ينشد :

و عض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحاً أو مجلف (٣٩٩)
أصبت وهو جائز على المعنى أي: لم يبق سواه (٤٠٠)، ولعل هذا ما قصده ابن أبي إسحاق عندما تراجع عن اعتراضه على الفرزدق في البيت السابق ، فقال وللرفع وجه (٤٠١).

٢- استخدام علة المعنى مطردة وغيرمطردة إذ؛ عُدَّ المعنى معياراً من معايير التعليل.

٣- نشأة الاجتهاد في التعليل واختلاف وجهات نظر العلماء فيه.

ثانياً : مرحلة النمو والارتقاء :

(398)

(399)

(400)

(401)

ويمثل هذه المرحلة الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلامذته وعلى رأسهم سيبويه، وكان الخليل-رحمه الله-قد "استنبط من علل النحو ما لم يستنبطه أحد وما لم يسبقه إلى مثله سابق" (٤٠٢)

وكانت تعليقات الخليل تتصف بقربها من روح اللغة ومن أمثلة تعليقه ما جاء في كتاب سيبويه في قوله تعالى: "كفى بالله شهيداً بيني وبينكم" (٤٠٣) إنما هو كفى الله ، ولكنك لما أدخلت الباء عملت ، والموضع موضع نصب وفي معنى النصب. (٤٠٤)

وقد كان التعليل في كتاب سيبويه أداة للربط بين نظامين نظام اللغة بنصوصها المتباينة ونظام النحو بتصوراته وأحكامه (٤٠٥) ، وكان سيبويه يجرّ إلى حيز الظاهرة النحوية ما يعلل وجوهاً لا تنتمي إليها كما في تعقيد دخول الفاء على جواب الشرط في حالات محددة، إذ أجاز سيبويه أن تقول " الذي يأتيني فله درهم ؛ لأنه في معنى الجزاء، فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء" (٤٠٦) رعاية للمعنى.

ومنهج سيبويه في تعليل الكتاب هو التناظر ومراعاة سياق الحال وكثرة الاستعمال والمعنى.

وقد نزع المبرد إلى إقامة معايير ثابتة عللها الربط العقلي بين الأحكام النحوية والتصور النظري لها. فربط بين النظرية النحوية والحكم النحوي بالعلل العقلية المناسبة من وجهة نظره فقال: اعلم أن حق الأسماء أن تعرب و تجمع وتصرف، فما امتنع منها من الصرف فلمضارعه الأفعال،

(402)

(403)

(404)

(405)

(406)

وكل ما لا يعرب من الأسماء فمضارع به الحروف، لأنه لا إعراب فيها" (٤٠٧).

وقال: "وكان حق كل مبني أن يسكن آخره، فحرك هذا- يعني الفعل الماضي لمضارعه المعربة- يعني الأفعال المضارعة-وذلك أنه... " وذكر وجوه المضارعة بين الفعل الماضي والفعل المضارع (٤٠٨).

وقال: "اعلم أن الأفعال - يعني المضارعة- إنما دخلها الإعراب لمضارعتها الأسماء، ولولا ذلك لم يجب أن يعرب منها شيء وذلك أن الأسماء هي المعربة" (٤٠٩).

فالمضارعة (الشبهة) لا تضيف أحكاماً جديدة بل تؤكد صحة الحكم النحوي في المستوى النظري، وتحقق الانسجام بين النظرية النحوية والحكم النحوي (٤١٠).

لكن ابن كيسان خالف أستاذه المبرد ولم يرض بتعليه وجاء بتعليل جديد خرج فيه عن تصور النحاة لأحكام البناء والإعراب فقال: "والذي أذهب إليه أن البناء إنما هو الأصل الذي يعم المعرب وغيره وأن المعرب مخرج منه، فخرج عنه إلى الإعراب الأسماء المتمكنة لحاجتهم إلى إعرابها للمعاني التي صرفوها، وضارعتها الأفعال، فأدريت منها، ولم تلحق بها، وقصرت عنها وتباعدت الحروف التي للمعاني، فلزمت الأصل الذي بنيت عليه" (٤١١).

(407)

(408)

(409)

(410)

(411)

أهم مميزات التعليل في هذه المرحلة :

- ١- بناء التعليل على استقرار ناقص لكلام العرب.
- ٢- تميز جماعة من النحويين بالتعليل.
- ٣- ارتباط التعليل بالتعليم بعد عصر الاحتجاج.
- ٤- انتشار التعليل وشموله ومحاولة بناء تفسير كلي للنحو فأصبحت العلة اجتهاداً من النحوي وفق أصول تعارفوا عليها وفي ذلك يقول الأستاذ محمد عبد الخالق عزيمة " يحتفظ النحويون لأنفسهم بحرية الرأي وانطلاق الفكر فلا يعرفون الحجر على الآراء ولا تقديس رأي الفرد مهما علت منزلته " (٤١٢).

ولعل الخليل بن أحمد أول من جعل العلة اجتهاداً من النحوي فقد روى الزجاجي عن بعض شيوخه " أن الخليل بن أحمد -رحمه الله- سئل عن العلة التي يعتلُّ بها في النحو، فقيل له : عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك؟ فقال : إنَّ العرب نطقت على سجيتها وطباعها ، وعرفت مواضع كلامها وقام في عقولها علله، وإن لم ينقل ذلك عنها واعتلت أنا بما عندي أنه علة لما عللت منه، فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمس ، وإن تكن هناك علة له، فمثلي في ذلك مثل رجل دخل داراً محكمة البناء عجيبة النظم والأقسام وقد صحت عنده حكمة بانيتها بالخبر الصادق أو البراهين الواضحة، والحجج اللائحة فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شئ منها قال: إنما فعل هذا هكذا لعله كذا وكذا، ولسبب كذا وكذا سنحت له وخطرت بباله محتملة لذلك ، فجائز أن يكون الحكيم الباني للدار فعل ذلك للعلة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة إلا أن ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل أن يكون علة لذلك،

(412)

فإن سنحت لغيري علة لما علته من النحو هي أليق مما ذكرته بالمعلول
فليأت بها" (٤١٣).

وقد سار سيبويه على نهج شيخه الخليل في إيمانه بعلّة كل وجه من
وجوه العربية وترك الباب مفتوحاً للوصول إليه فقال: " وليس شئ
يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً " (٤١٤) ثم سار بعدهما ابن جني
على المنهج نفسه حيث يقول : " وهذا أصل يدعو إلى البحث عن علل ما
استكروها عليه، نعم ويأخذ بيدك إلى ما وراء ذلك ، فتستضيء به وتستمد
التنبه على الأسباب المطلوبة منه " (٤١٥)

وكان المازني يرى أن " كل ما فعلوا – يعني العرب- فله مذهب
وحكمة " (٤١٦)

ثالثاً: مرحلة النضج والازدهار :

-

(413)

(414)

(415)

(416)

()

نظر ابن السراج في اعتلالات النحاة فوجدها على ضربين: " ضرب منها هو المؤدي إلى كلام العرب، كقولنا: كل فاعل مرفوع وضرب آخر يسمى علة العلة مثل أن يقولوا لِمَ صار الفاعل مرفوعاً؟ والمفعول به منصوباً؟ ولم إذا تحركت الياء والواو وكان ما قبلهما مفتوحاً قلبتا ألفاً؟ وهذا ليس يكسبنا: أن نتكلم كما تكلمت العرب ، وإنما تُستخرج منه حكمتها في الأصول التي وضعتها وتبين بها فضل هذه اللغة على غيرها من اللغات" (٤١٧).

:

:

.

:

"

" ()

-

:

:

-

(417)

(418)

()

() ...

. () "

: -

. ()

: -

()

. ...

"

. () "

.

/

(419)

(420)

(421)

()

() .

.

-

() "

"

()

:

:

-

() .

:

:

-

()

.

(422)

.

(423)

-

(424)

.

(425)

.

(426)

()

()"

":

":

()"

-

()

:

- -

..

()"

:

:

:

.

(427)

.

-

(428)

.

(429)

.

(430)

()

()

:

"

:

" : (()) "

.

()

-

-

-

(⁴³¹)
الخصائص ج ١ ص ١٦٥ (⁴³²)
(⁴³³)

()

()

()

.

-

()"

"

"

-

-

":

()"

-

.

(434)

.

(435)

.

(436)

.

(437)

()

()
():

.

-

-

:

.

()

:

-

:

-

.() ()

:

-

()

() ()

:

-

.

:

-

.

()

:

-

.

.

()

:

-

:

-

.

.()

()

:

-

()"

"

:

-

.

()

(() " " : -

·

: -

() :

· () ()

· :

· :

· () " " :

· () " " :

· :

· :

· () :

() :

(1) سورة البقرة الآية ٢٧٥

(2)

(3) سورة التحريم الآية ١٢

(4) سورة الأنفال الآية ٥٣

- () : () .
- () : () .
- () : () .
- () () .

أهم مميزات مرحلة الازدهار. (٤٤١)

-
- " " " "
- " " " "
- " " " "
-
-

رابعاً: مرحلة المراجعة والاستقراء:

()

(440)

) : () (/) () (441)

()

:

.

:

.

.

.

موقف النحاة الذين انتقدوا جوانب من النحو وعلمه

-

()

() "

:

"

() "

.

(442)

(443)

(444)

(445)

()

:

()

-

()

-

()

-

-

-

-

()

"

()" "

()

" :

()

()

:

:

()

.

:

(446)

(447)

(448)

(449)

(450)

(451)

(452)

()

-

كان موقف أبي حيان موقفاً وسطاً بين موقف ابن مضاء وموقف جمهور النحاة وإن خاض في تعليلاتهم أحياناً. (٤٥٤).

وقد بنى أبو حيان موقفه من التعليل على ركيزتين هما:

١- تأثره بالمذهب الظاهري. ٢- رغبته في تيسير النحو العربي في عصره.

ونتيجة لهاتين الركيزتين اعترض أبو حيان على عدة جوانب من التعليل النحوي ومنها:

١- الاعتراض على المبالغة في مزج النحو بالمنطق. (٤٥٥)

٢- الاعتراض على أصل الإعراب. (٤٥٦)

٣- الاعتراض على جوانب من أصل العمل. كالعوامل والمعمولات ونظرية الاحتمالات الإعرابية ، وعلل التأنيث والتثنية والجمع (٤٥٧).

(453)

(454)

(455)

(456)

(457)

ومن هنا نستنتج أنّ أبا حيان حاول أن يخفف من تغلغل التعليل في النحو العربي في جوانب ليست لها فائدة عملية ولا تؤثر في معنى الكلام، فأخذ من المذهب الظاهري ما يتمشى مع منهجه ، ورغبته في تيسير النحو وتسهيله^(٤٥٨) ؛ لذا جاء موقفه وسطاً بين موقف ابن مضاء وجمهور النحاة.

موقف المحدثين من العلة

١- إبراهيم مصطفى : وقد تمثل موقفه من التعليل في رفضه لنظرية العامل وعنايته بنقدها حين يقول: " على أن أكبر ما يعيننا في نقد نظريتهم - يعني النحاة- أنهم جعلوا الإعراب حكماً لفظياً خالصاً يتبع لفظ العامل وأثره، ولم يفوا بمذهبهم أولم تف نظريتهم بكل حاجاتهم في الإعراب، لأنهم بعدما شرطوا أن يكون العامل متكلماً به أو مقدراً في الكلام، اضطروا إلى الاعتراف بالعامل المعنوي " ^(٤٥٩).

وقد ردّ الأستاذ محمد عرفه على آراء إبراهيم مصطفى في كتاب (النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة) ووازن بين الكتابين الأستاذ عبد العال الصعيدي. ^(٤٦٠).

٢- شوقي ضيف: حقق شوقي ضيف كتاب " الرد على النحاة" لابن مضاء القرطبي و نشره لأول مرة سنة ١٩٤٧م وتأثر بآرائه و أخذ يدعو إلى تيسير النحو التعليمي بالانصراف عن نظرية العامل وما أدت إليه من

(458)

(459)

(460)

علل ثوان وثوالت و إلغاء الإعراب التقديري و المحلي وإعادة تنسيق أبواب النحو وغيرها مما نادى به بدعوى تيسير النحو. (٤٦١)

٣- مهدي المخزومي :عارض الدكتور المخزومي التعليل على الإجمال وقد عدّ الدكتور السقا عمل المخزومي في كتابه (في النحو العربي: قواعد وتطبيق) الذي نشره سنة ١٩٦٦م الخطوة الواسعة الأولى في تيسير النحو العربي (٤٦٢) وقد استمدها المؤلف من أربعة مصادر هي: النحو الكوفي، وتوجيهات ابن مضاء، وبعض آراء أستاذه إبراهيم مصطفى ، وتجاربه الخاصة في تدريس النحو. (٤٦٣)

وقد حدد الدكتور مهدي المخزومي هدفه من تأليف كتابه فقال: " هذا كتاب في النحو أقدمه بين يدي الدارسين مبراً مما علق بالنحو طوال عشرة قرون من شوائب ليست من طبيعته ولا من منهجه ، فقد ألغيت منه فكرة العامل إلغاءً تاماً ، وألغي معها ما استتبعت من اعتبارات عقلية لا صلة لها بالدرس النحوي، وأبطلت فيه جميع التعليلات التي لا تستند إلى الاستعمال وحذفت من فصوله فصولاً لم تكن لتكون لولا شغف النحاة بالجدل العقلي وتمسكهم بفكرة العمل... متخذاً من آراء الدارسين الأولين أساساً لدراسة النحو من أوله. (٤٦٤)

(461) (-) .

-
-
(462)

-
(463)

.(
(464)

وكان الدكتور مهدي المخزومي قد وصف النحو في القرن الرابع الهجري بأنه: "في متاهة من التعليقات والتفسيرات التي لا تمت إلى اللغة بصلة" (٤٦٥).

وقد جعل الدكتور المخزومي الأسماء المبنية كنيات (٤٦٦) لئلا يعترف للاسم بحكمين: الإعراب والبناء ، فنظر إلى شكل الاسم المبني من حيث عدم تغير آخره غالباً: وأهمل وظيفته فالضمير (هو) في جملة (هو يدرس) قام بوظيفة الاسم في جملة (زيد يدرس) أي أنهما متبادلان وظيفياً وهذا يجعلهما في فئة واحدة. (٤٦٧)

ورفض الدكتور المخزومي للعامل جعله يلغي أثر المحذوف في الإعراب ويحصر النحو في أول مستوياته وهو مستوى تقرير الأحكام إذ كان يكفي بتسمية الكلمة فاعلاً أو مفعولاً أو خبراً، ولعل المخزومي أراد قصر النحو على غايته الأولى فقط وهي التعليم مع أن التعليل من الوسائل الناجحة في التعليم فقواعد المخزومي قد تنتج (بناءً) قادراً على بناء الجمل لكنها لا تستطيع أن نتج (مهندساً) قادراً على بناء الجمل وتفسيرها. (٤٦٨)

ومع إنكار المخزومي للغة النحوية إلا أنه علل لجرّ الأسماء الممنوعة من الصرف (٤٦٩) وقال بالأصل والفرع في أدوات الاستفهام. (٤٧٠)

(465)

(466)

(467)

(468)

(469)

٤- الأستاذ علي النجدي: وقد دافع عن فلسفة النحو وعلمه فقال: " أنضيق بفلسفته؟ وكيف؟ وكل شئ من الثقافة اللغوية والدينية قد دخلته الفلسفة، وأثرت فيه وصبغته بصبغتها وما كان ممكناً أن يسلم منها النحو وحده، وإلا كان عجباً أو تلفيقاً يراد به إخفاء طابع الثقافة وسمة العصور في النحو خاصة" (٤٧١).

ويضيف النجدي " أم نضيق بعلمه وحجج المختلفين فيه؟ وكيف؟ وطبع الإنسان البحث عن الأسرار ، والسؤال عن المجهولات والإنكار في الحجاج، فالنحاة بما أتوا من هذا إنما يستجيبون للطبع المستنير في استنباط المسائل، وعرضها على الناس فترضى العقول وتطمئن القلوب وتأخذ ما تأخذ عن بيعة وتدع ما تدع عن بيعة" (٤٧٢).

وهذا رأي وجيه إلا أن تأثير الفلسفة لم يكن له ذلك السلطان الذي يغير معالم الفكر ولا يسلم منه علم من العلوم كما يرى النجدي ، على أننا لا ننكر التأثير والتأثر بين الأمم، وإنما ذلك التأثير، إن وجد فعلى درجات متفاوتة من علم إلى آخر.

موقف المناهج اللغوية الحديثة من التعليل

أولاً: موقف المنهج الوصفي

ينطلق المنهج الوصفي في دراسة اللغة من وصف اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها فيدرس اللغة دراسة شكلية (٤٧٣) خارجية حيث يصفها نحويًا

(470)

(471)

(472)

(473)

وصرفياً وصوتياً، فأصحاب هذا المذهب ينفرون من التعليل القائم على التأويل والتقدير، والمقايسة العقلية بين ظاهرتين أو حكمين لأن العلة المقبولة عندهم " هكذا نطقت العرب " .

والتعليل جزء مهم في الوصف لأن اللغوي لابد له من أن يقدم لنا تعليلاً وتفسيراً وإلا فما جدوى الوصف ،لذا نجد كثيراً من اللغويين المحدثين فهموا الوصف على أنه تقرير ،ونسوا أن العالم هو الذي يصف ويعلل .

ومن أبرز أعلام المنهج الوصفي التقريري:

- ١- إبراهيم أنيس في كتابه (من أسرار اللغة).
- ٢- محمود السعران في كتابه (علم اللغة مقدمة للقارئ العربي)
- ٣- الدكتور عبد الرحمن أيوب في كتابه (دراسات نقدية في النحو العربي).
- ٤- الدكتور تمام حسان في كتابه (اللغة بين المعيارية والوصفية).
- ٥- إبراهيم السامرائي في كتابيه (الفعل زمانه وأبنيته، والنحو العربي: نقد وبناء).
- ٦- الدكتور فؤاد حنا ترزي الذي عدّ "مبدأ العلة فاسداً من أساسه في الدراسات اللغوية ، وقد أدخل على نحونا كثيراً من التشريعات التي لا جدوى منها ولا منفعة" (٤٧٤).
- ٧- أنيس فريحة الذي ذهب إلى أن نظرية الإعراب والبناء والاشتقاق ، وعلّة العامل وقسمة علامات الإعراب إلى علامات أصلية، وعلامات فرعية، والإعراب التقديري والمحلي من أثر المنطق والفلسفة في النحو العربي، فرفضها ودعا إلى نحو وصفي تقريرى ميسر. (٤٧٥)

(474)

(475)

٨-الدكتور محمد عيد الذي نادى بدراسة اللغة وفق منهج المدرسة الوصفية البنيوية.^(٤٧٦)

وربما تراجع بعض الوصفيين عن بعض آرائهم عندما وصلت إليهم آثار النظرية التوليدية التحويلية فهذا تمام حسان الذي كان يقول سنة ١٩٥٧م "نرجو أن نكون قد بينا فساد العامل في النحو، بل فساد التعليل الذي هو أصل العامل"^(٤٧٧)، إلا أنه عاد عن شئ من رأيه سنة ١٩٧٨م وقال: "يبدو أن النموذج التحويلي يمكن أن يطبق على اللغة العربية، ويمكن للغة العربية أن يعاد وصفها ألسنياً من خلاله"^(٤٧٨) بل ذهب في سنة ١٩٨٤م إلى أبعد من ذلك فقال: "من مظاهر الطاقة التفسيرية في النحو العربي ظاهرة التعليل لأحكام النحو وأقيسته"^(٤٧٩).

موقف الدكتور عبد الرحمن أيوب من التعليل

أخذ عبد الرحمن أيوب في دراسته النقدية للنحو العربي بمنهج المدرسة التحليلية الشكلية في أمريكا الشمالية فدعا إلى اعتماد المنهج الوصفي مقابل التعليل الفلسفي والمنطقي^(٤٨٠).

فذهب إلى أن التفكير اللغوي عند العرب تأثر في مرحله الأولى عند الخليل وسيبويه بالتفكير اللغوي الهندي، لأنه اعتمد ، الأشكال التركيبية للعبارة في التحليل اللغوي^(٤٨١)، ثم تأثر التفكير اللغوي عند العرب بعد ذلك بالفلسفة اليونانية فاعتمدت الدراسات اللغوية التعريفات المنطقية

(476)

(477)

(478)

(479)

(480)

(481)

(٤٨٢) وقد رفض الدكتور عبد الرحمن أيوب " نظرية العلل على الوضع المنطقي الذي يصر النحاة على اتباعه" (٤٨٣) واقترح تسجيل ظاهرة الإعراب والبناء دون تعليل لها(٤٨٤) كما هاجم نظرية التقدير فقال: " والتقدير أمر غير واقعي فحين يقول النحاة بأن المصدر المؤول مفعول منصوب بفتحة مقدرة كما في (أريد أن أقوم) فإنهم يفترضون وجود كلمة غير موجودة ونحن حين نرفض نظرية التقدير نرفضها لعدم واقعيته" (٤٨٥)

ويبدو تحامل الدكتور عبد الرحمن أيوب واضحاً على النحو العربي حين يصف علل النحاة في ظاهرتي الإلغاء والتعليل بقوله " هذا هراء فلسفي ، لا أكثر ولا أقل، إن صح أن يوصف الهراء بأنه فلسفة !!... هذا التهافت المنطقي... التشدق بما يشبه أن يكون فلسفة ولا أكثر" (٤٨٦).

ويتعجب الدكتور نهاد الموسى من اعتراض الشكلايين على نظرية العامل مع أن مبدأها وجوهرها منسجم مع منحاهم في ضبط الشكل اللغوي بعلائق بنيوية خالصة. (٤٨٧).

ثانياً : موقف المنهج التفسيري من التعليل

ينطلق المنهج التفسيري في دراسة النحو من النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي ويهدف إلى إقامة نظام من التعليلات على شكل

(482)

(483)

(484)

(485)

(486)

(487)

مجموعة من النظريات والمبادئ تفسر نظام الظاهرة اللغوية نحويًا،
وصرفيًا، ومعجميًا، وصوتيًا أيًا كانت اللغة التي يمثلها وأهم هذه النظريات
(٤٨٨).

١ _ نظرية الحالة: وهي تفسر ظاهرة استبدال المصادر المؤولة بمصادر
صريحة.

٢ _ نظرية الربط العائلي: وهي تفسر علاقة العنصر (أ) بالعنصر (ب)
عندما يتحكم العنصر (أ) في (ب) بأي شكل من أشكال الربط.

٣ _ نظرية الثيتا: وهي تفسر ترابط العناصر عندما يكون لها دور واحد
كالضمير وما يعود عليه.

٤ _ نظرية الفصل وهي تعالج القيود المفروضة على نقل عناصر الجملة
تقديمًا وتأخيرًا.

ومن مبادئ النظرية التحويلية مبدأ الإسقاط ومبدأ التأويل الشامل ومبدأ
الإجازة ومبدأ المجال.

ويرى تشومسكي " أن تناول المادة اللغوية بالوصف لا يمكن أن
يكون كافيًا موازيًا لحقيقتها (٤٨٩)، فالبنية السطحية للجملة قد يكون لها
بنية عميقة فيها عناصر أساسية غير متحققة في البنية السطحية فيصبح
تجاوز الوصف بالتقدير مطلبًا علميًا له ما يسوغه. (٤٩٠)

والفرق بين التعليل النحوي والتفسير في المنهج التحويلي هو أن
التعليل في النحو العربي بني على استقراء كلام العرب فجاء متصلًا
بأحكامه حتى قيل: إنَّ الحكم النحوي ولد معللاً ؛ لذا كانت غاية التعليل
بيان وجه الحكمة في اللغة العربية ، أما غاية التفسير في المنهج

(488)

(489)

(490)

التحويلي فهي اكتشاف مبادئ موحدة تفسر الصواب في أي لغة من اللغات البشرية.

ويفتقر التفسير في المنهج التحويلي إلى الربط بين أحكام النحو ونظريات التفسير على حين تربط علل النحو العربي بين أحكام النحو ونظرياته كقياس النظير وأمن اللبس وغيرها.

والعلاقة بين العامل والمعمول في التفسير الكلي تنطلق من المعجم لأن تشومسكي يدعو إلى تأسيس المعربات على متطلبات الدلالة المعجمية وهي تجريد للاستعمال الحقيقي في اللغة لا على متطلبات القاعدة النحوية^(٤٩١) فيصطدم بالمجاز اللغوي والتشبيه والكناية.

أما العلاقة بين العامل والمعمول في النحو العربي فهي أثر إعرابي يعود إلى نوع العامل لأن المعنى المعجمي المستقل ليس شرطاً في عامله ولذا عملت الحروف المختصة مع أنها غير مستقلة بالمعنى ؛ فالتعليل يفسر الصواب النحوي ولا يفسر الصواب الدلالي لأن العلاقات الدلالية يبحثها البلاغي لا النحوي.

والتفسير في المنهج التحويلي رياضي جامد ، لا يفسر العادات اللغوية كالحذف الجائز لأمن اللبس أو التخفيف ويكتفى بردّ البنية السطحية للكلام إلى البنية العميقة(الأصل)عبر مجموعة من التحويلات ، أما التعليل في النحو ففيه علل تفسر الحذف الجائز وتراعي الأعراف الاجتماعية في اللغة^(٤٩٢).

ومن أنصار الاتجاه التفسيري الدكتور محمد علي الخولي في كتابه (قواعد تحويلية للغة العربية) إذ حاول فيه استخراج قوانين تحويلية

(491)

(492)

تستطيع أن تفسر العديد من جمل اللغة العربية من غير أن يقترحها بديلاً عن القواعد التقليدية^(٤٩٣).

وقد حاول الدكتور مازن الوعر أن يقيم نظرية لسانية عربية حديثة يمتزج فيها منهج القدماء والمنهج التصنيفي الذي وضعه (ولتركوك) والمنهج التوليدي التحويلي الذي وضعه تشومسكي.^(٤٩٤)

واقترح الدكتور خليل عمايرة منهجاً يقوم على الإفادة من نتائج علم اللغة المعاصر - لاسيما النظرية التوليدية التحويلية- في دراسة الجملة العربية مع الاهتمام الكبير بالمعنى.^(٤٩٥)

موقف الغاسبي الفهري من التحليل

ينطلق الدكتور عبد القادر الفهري من مفهومه للنظرية اللسانية التي هي عنده " بناء عقلي يتوق إلى ربط أكبر عدد من الظواهر اللغوية الملاحظة بقوانين خاصة تكوّن مجموعة مستقلة يحكمها مبدأ عام هو مبدأ التفسير ، ويمكن تمثيلها كمجموعة من المفاهيم الأساسية، ومجموعة من المسلمات تستنتج منها النتائج التفسيرية للنظرية.^(٤٩٦)

فالنظرية اللسانية عند الفهري تتجاوز الوصف والتقرير إلى التفسير، والتفسير عنده مفهوم شامل يفسر النظام اللغوي من حيث المفاهيم النحوية كالحالة الإعرابية والتطابق، والتقدير، والحذف،

(493)

(494)

(495)

(496)

والزمن، واللوازم المعجمية كالمعنى، والتعدية، واللزوم وصيغة الفعل.
(٤٩٧)

ونموذج التفسير الذي ينادي به الفهري لا يرى ضرورة توظيف التراث النحوي في إعادة وصف اللغة العربية "فلا ضرورة منهجية ولا منطقية تفرض الرجوع إلى فكر الماضي و تصنيفاته ومفاهيمه لمعالجة مادة معينة" (٤٩٨)؛ لذا نجد الفهري يستعمل مصطلح (التبئير) بدلاً من مصطلح التقديم و(المراقب) بدلاً من مصطلح العامل في تفسيره لتقدم لفظ الجلالة في جملة (الله أدعو) ويرى الفهري أن تقدم لفظ الجلالة على الفعل كوّن بؤرة جديدة لمعنى الكلام ، والنحاة يعللون تقدم المفعول في جملة (الله أدعو) بالغرض البلاغي الذي يبحثه علماء المعاني لأنه تقدم جائز ، إذ الأصل تأخير المفعول ، والعرب إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى - على حدّ قول سيبويه (٤٩٩) - وبقي المفعول منصوباً لبقائه تحت أثر العامل وهو الفعل.والذي يظهر أن الفهري استبدل أسماء التعليقات القديمة بأسماء جديدة لكنه لم يخرج عن الإطار العام للتعليل بالعمل وما ينتج عنه من حذف أو تقدير أو تأويل ، ولا نوافق الفهري على إعادة وصف اللغة العربية دون توظيف التراث النحوي ؛ حتى لا يكون وصفنا لها مبتوراً أنياً قاصراً .

(497)

(498)

(499)

ثالثاً : موقف المنهج التأصيلي من التعليل

أقام أصحاب الاتجاه التأصيلي منهجاً تقابلياً بين جوانب من نظرية النحو العربي وجوانب من مناهج النظر اللغوي الحديث للكشف عن جوانب من التفكير اللغوي عند العرب تتفق وعلم اللغة الحديث سعياً وراء تأصيل هذا التراث وفق نظريات علم اللغة الحديث والكشف عن نظريته الأصلية ، وقد عدّ الدكتور حلمي خليل الدكتور نهاد الموسى أصدق من يمثل هذا المنهج. (٥٠٠).

موقف نهاد الموسى من التعليل

وجد نهاد الموسى " أن درس العربية من الجانب العربي وحده يظل منقوصاً وأنه لا بد لنا في هذه المرحلة من استئناف النظر وأن نتبصر فيما بلغه الدرس اللغوي الحديث من آفاق (٥٠١) ؛ لأن هذا "يسعف في تجديد إحساسنا بالنحو العربي في مفهوماته ومنطلقاته وأبعاده بعد طول إلف به في لغته الخاصة ومصطلحه الخاص ومنهجه الداخلي" (٥٠٢).

والمقابلة بين نظرية النحو العربي ومناهج النظر اللغوي الحديث تبين أن العمل والاختصاص ، والتقدير، ودلالة الحال، والمعنى تعليلات فيها قدر كبير من الوثاقة لكنها لا تلغي أن النحاة "من أجل خدمة المنهج التعليمي الذي أخذوا أنفسهم به" (٥٠٣) ربما جاءوا باجتهادات غير صحيحة.

(500)

(501)

(502)

(503)

وهنا يقترح الدكتور نهاد الموسى فرز القواعد التي تميز ظواهر في مادة اللغة عن العطل والتأويل والخلافات ، ذلك أن قواعد كثيرة علق بجم النحو وهي في واقع الأمر من مقتضيات النظرية لا من مادة اللغة (٥٠٤).

موقف الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من التعليل

ينطلق الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من نظرية النحو العربي الأصيل الذي تركه لنا الخليل و سيبويه ومن تلاهما ويؤمن بهذه النظرية التي تستمد قوتها من مفاهيم النحاة وتصوراتهم و طرق تحليلهم لا من النظريات الحديثة ولا من تصورات النحاة العرب المتأخرين أو الغربيين (٥٠٥).

وقد برهن عبد الرحمن الحاج صالح على دقة النظرية النحوية عند النحاة المتقدمين بطريقتين:

الأولى: تتبع تاريخ علم اللسان من أقدم الإشارات التاريخية له وحتى العصر الحديث (٥٠٦).

والثانية: تحديد الأصول التي بنى عليها نحاة العربية نظرية النحو العربي كالمقاييس والعامل والعلّة (٥٠٧).

وقد توصل الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح إلى أن نحاة العربية أول من لجأ إلى التقدير ، وأن الأوروبيين قالوا بضرورة التقدير لتفسير

(504)

(505)

(506)

(507)

الأبنية والتراكيب التي تعترضها بعض التحولات في سعة الكلام ونظمه مثل الحذف، والتقدير، والتقديم، والتأخير وغيرها^(٥٠٨).

ومن ناحية تأثر النحو العربي بمنطق أرسطو أثبت الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أن نظرية النحو العربي عربية في جذورها وأصولها، فالتعليل النحوي نبع من اللغة العربية ولم يتأثر بمقولات المنطق إلا في القرن الرابع الهجري وتمثل أصول النحو العربي نظرية متقدمة علمياً قادرة على تفسير اللغة العربية نحواً وصرفاً^(٥٠٩).

والمنهج التأصيلي أراه أكثر المناهج ملاءمة للدراسات النحوية؛ لأنه يحاول تطوير الدرس النحوي وفق أصوله الأولى.

(508)

(509)

الفصل الرابع

نظام الجملة في اللغة العربية

·
()

·
":

()"

"

()"

(510) مقدمة ابن خلدون ص ٥٥٤.
(511) من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ص ٢٩٥، ط ١٩٧٨م

()

:

:()

:

:

:

()

() .

"

()"

() :

-

.

-
- (534) الكتاب سيوييه ج ١ ، ص ٢٣ عبد السلام هارون .
(535) نظرية النحو العربي ، نهاد الموسى ص ٤٠ .
(536) العربية وعلم اللغة البنيوي ، حلمي خليل ، ص ٢٥ .
(537) المدخل إلى علم اللغة . د رمضان عبد التواب ، ص ١٨٣ ، ١٨٥ .

()

.

:

.

()

()

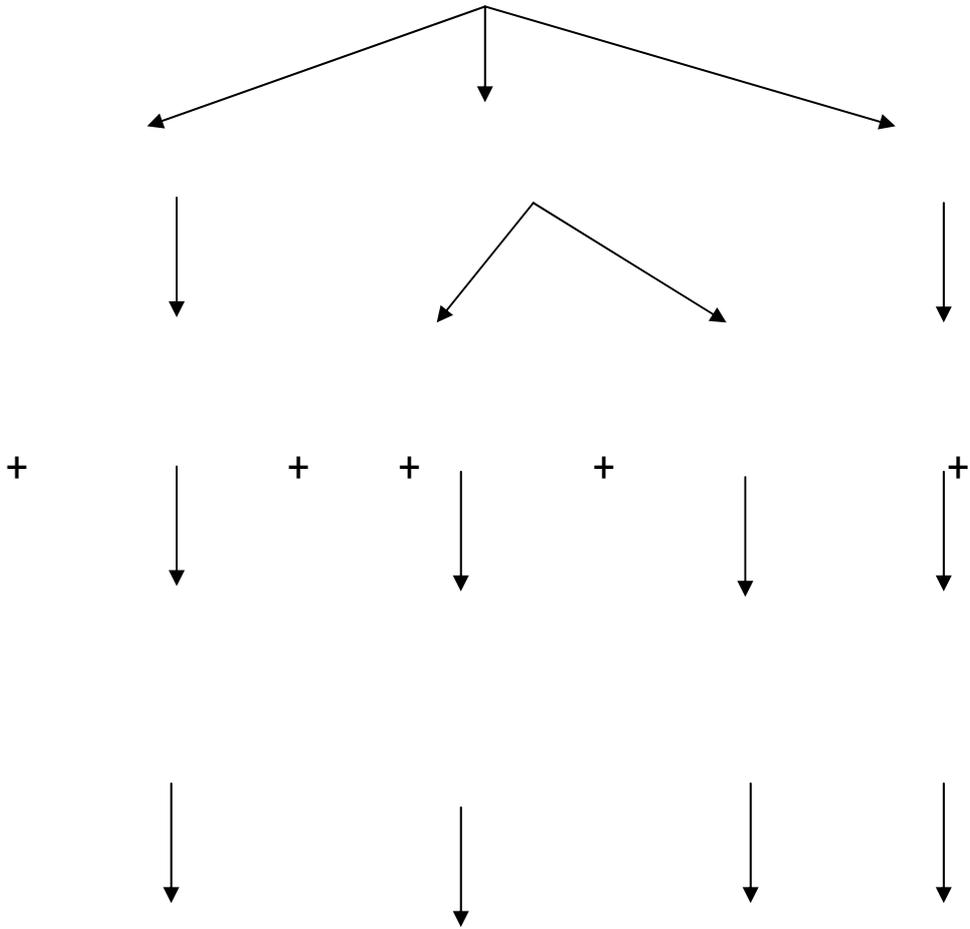
()

." ()

مثال: يكتب المعلمون النشيطون مقالة ()

(538) في نحو اللغة وتراكيبها ، د . خليل عميرة ص ٥٥-٥٦ .
(539) مدخل إلى علم اللغة رمضان عبد التواب ، ص ١٨٦ .

()



.

()

.

() .

:

() .

()

()

()

() .

()

() "

":

(540) نظرية النحو العربي ، نهاد الموسى ص ٤٩ .
(541) المصدر السابق ، نهاد الموسى ص ٣١-٣٢ .
(542) نظرية النحو العربي ، نهاد الموسى ، ص ٣٢-٣٩ .
(543) الكتاب ، سيويه ، ١/١٧١ .

()

()

()

:

()

-
- (544) النحو العربي والدرس الحديث ، عبد الله الراجحي ص ٥٨-٥٩ .
- (545) اللسانيات العربية الحديثة ، مصطفى غلفان ، ص ١٤٠ .
- (546) العربية والتفكير النحوي ، د . ممدوح عبد الرحمن ، ص ٢٠٢-٢٠٣ .

()

() .

-

() .

:

:

.

"

"

.

() () .

(547) النحو العربي والدرس الحديث ، د . عبده الراجحي ، ص ١٢٠ .
(548) المدخل إلى علم اللغة ، د . رمضان عبد التواب ص ١٨٩ ، ١٩٠ .
(549) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، نايف خرما ص ١١٧-١١٨ .

()

() ()
.() ()
:
.
:
() .

() .

() .

() () .

-
- (550) مدخل إلى علم اللغة ، رمضان عبد التواب ، ص ١٩١ .
(551) علم اللسانيات الحديث ، سامي عياد ، وشرف الدين الراجحي ، ص ٦٧ .
(552) علم اللسانيات الحديث ، سامي عياد ، وشرف الدين الراجحي ص ٦٧ .
(553) المدخل إلى البحث اللغوي ، د . محمد السيد على بلاس ، ص ٤٧ .

()

()
() .

:

()

+ + -

.

+ + -

()

نقد المدرسة التوليدية

() .

(554) البنيوية اللسانيات ، الحلقة الأولى ، محمد الحناش ص ٣٩ - ٤٠ .

(555) اللسانيات العربية الحديثة ، مصطفى غلفان ص ٢٢٨ .

(556) في النحو العربي قواعد وتطبيق مهري المخزومي ص ٨٦ .

()

()

() .

() .

(557) مجلة اللسان العربي عدد ٢١ مقالة محمد ياسر سليمان ص ٣٣ .
(558) المصدر السابق ، ص ٣٤ .
(559) المصدر السابق ، ص ٣٤ .

()

()

أولاً: موقف عبد القادر المهيري :

() ()

()

.....

() .

() () () () () () .

(560) اللسانيات العربية الحديثة ، مصطفى غلفان ، ص ٢٣١ .

(561) شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٢ ، ص ٦٥ .

(562) المصدر السابق ، ابن يعيش ج ٣ ، ص ٥٢ .

(563) المصدر السابق ، ابن يعيش ، ج ١ ، ص ٨٨ ، ج ٢ ، ص ٢ .

(564) نظرات في التراث اللغوي العربي ، عبد القادر المهيري ، ص ٣٢ .

(565) مغني اللبيب ابن هشام ، ص ٤٩٠ ، ت مازن المبارك .

(566) شرح مقدمة الإعراب ، ابن هشام ، ج ١ ، ص ٤٥-١٢٦ .

()

” ”

()

() .

() .

:

() .

:

.

-
- (567) الخصائص ابن جني ، ج ١ ، ص ٢٩ .
(568) نظرات في التراث اللغوي العربي المهيري ، ص ٣٥ .
(569) المصدر السابق ، ص ٣٥-٣٦ .
(570) نظرات في التراث اللغوي العربي المهيري ، ص ٣٦ .

()

() .

() .

()

:

:

.

:

.

(⁵⁷¹) المصدر السابق ، المهيري ، ص ٣٩-٤٠ .

(⁵⁷²) المصدر السابق ، المهيري ، ص ٤٠ .

()

() .

:

. : . : : *

. : " " : : *

: . : : *

. : :

ثانياً: موقف عبد الرحمن أيوب

"

"

()

"

"

"

"

(⁵⁷³) المصدر السابق ، المهيري ، ص ٤٩-٥١ .
(⁵⁷⁴) دراسات نقدية في النحو العربي ، عبد الرحمن أيوب ١٢٥ .

()

() .

" : -
() "

" " : -

() "

" : -

:

- - -
() "

-
- (575) المصدر السابق ص ١٢٥ .
(576) معني اللبيب ابن هشام الأنصاري ص ٤٩٠ .
(577) شرح المفصل ، ابن يعيش ، ١٨/١ .
(578) التصريح خالد الأزهرى ١١٧/١ .

()

:

()

:

() ()

...

() ()

)

()

() (

"

.()

()

.()"

()

" :

()"

:

" :

" " "

"

()"

(579) من سعة العربية ، إبراهيم السامرائي ، ص ٢٠٩-٢١٠.

(580) الأصول في النحو ابن السراج ٧٢/١.

(581) قطر الندى ، ابن هشام ، ص ٣٠١.

()

"

:

() () ()

":

() ()"

.() : ()

()

() ()

() .

()

() .

:

"

:

() "

":

()

(582) سورة التوبة، الآية ٦.
(583) من سعة العربية، السامرائي، ص ٢١٠.
(584) المصدر السابق، السامرائي، ص ٢١١.

:

.

-
() .

()

()

)

()

(

.

.

:

.

:

.

(585) سورة فصلت الآية ١٧ ، وهي قراءة الجمهوري وقرأ ابن وثاب والأعمش وبكر بن حبيب بالرفع والتنوين ، والحسن وأبي إسحاق والأعمش " ثمودا " منونة منصوبة ، تفسير أبي

حيان ٤٩ : ٧ .

(586) الكتاب ٢٣ / ١ .

(587) الكتاب ٢٣ / ١ .

()

الغائمة

()

()

-

.

-

.

.

.

.

.

.

()

:
()

()

()

()

()

*()

()

:

()

-

()

()

()

: -

: -

: -

: -

: -

:

: -

:

: -

:

*

/

*

: -

: -

/

: -

:

*

:

*

: -

:

-

: () :

:

*

- دي: عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) *

:

:

/ :

: *

: () :

:

:

() /

:

:

:

*

*

*

:

()

()

: -

()

: -

/

*

.

:

*

.

.

:

-

.

:

-

.

:

-

.

:

-

*

.

:

-

.

*

.

:

-

.

:

-

.

:

-

.

*

.

:

-

*

.

.

:

-

.

:

-

.

:

-

.

:

-

.

()

()

/

: -

: -

: -
*

: -
*

: -

*

: -

: -

.()

: -

: -

*

*

: -

: -

()

: -

*

: -

: -

*

: -

()

()

: -

: -

: -

: -

()

: -

()

-

()

-

.()

-

-

-

-

(/)

-

()

-

.()

-

.()

-

: -

*

*

*

: -

:

: ()

: -

()

.....
السماع ٥

الاحتجاج بالقرآن والقراءات ٥

موقف النحاة من القراءات..... ٦

تنبيه ١٠

موقف المحدثين من الاحتجاج بالقراءات ١٢

..... -

٢- محمد الخضر حسين ١٥

٣- محمد حسن عبد العزيز..... ١٥

٤- جولد تسيهر ١٦

الاحتجاج بالحديث ١٧

مذهب المانعين ١٨

مذهب المجوزين ١٩

مذهب المتوسطين ١٩

آراء بعض المحدثين استشهاد سيبويه بالحديث ٢١

١- علي النجدي ناصف ٢١

٢- أحمد بدوي ٢٢

- ٢٢ ٣- حسن عون
- ٢٢ ٤- شوقي ضيف
- ٢٢ ٥- عثمان فكي
- ٢٢ ٦- خديجة الحديثي
- ٢٣ آراء بعض المحدثين في الاحتجاج بالحديث
- ٢٣ ١- سعيد الأفغاني
- ٢٤ ٢- تمام حسان
- ٢٤ ٣- خديجة الحديثي
- ٢٥ ٤- محمد عيد
- ٢٥ ٥- سعيد جاسم
- ٢٦ الاحتجاج بكلام العرب
- ٢٦ التحديد الزماني
- ٢٧ التحديد المكاني
- ٣٠ الاستشهاد بالشعر أكثر من النثر
- ٣١ أقسام الكلام من حيث الاطراد والشذوذ
- ٣٢ آراء علماء اللغة المحدثين في الاحتجاج بكلام العرب
- ٣٢ ١- محمد عيد
- ٣٤ ٢- تمام حسان
- ٣٦ ٣- مهدي المخزومي

- ٣٧ ٤- محمد حسن عبد العزيز
- ٣٧ ٥- إبراهيم أنيس
- ٣٨ ٦- عبد العزيز عبده
- ٣٨ ٧- يوهان فك
- ٣٩ ٨- حلمي خليل
- ٤٠ ٩- سعيد الأفغاني
- ٤٢ ١٠- مصطفى السنجرجي
- ٤٢ ١١- أنيس فريحة
- -
- ٤٣ ١٣- كما محمد بشر
- ٤٤ ١٤- عبده الراجحي
- -
- -
- ٤٨ **الإجماع
- ٤٩ موقف المحدثين من الإجماع
- ٤٩ ١- أقسام الكلم
- ٥٠ - تمام حسان
- ٥١ - محمد الحياوي
- ٥٢ - إبراهيم أنيس

٥٢ مهدي المخزومي
٥٣ فؤاد حناترزي
٥٤ ٢- وظيفة الإعراب المعنوية
٥٤ رأي قطرب
٥٦ رأي إبراهيم مصطفى
٥٧ رأي إبراهيم أنيس
٥٨ ٣- علامات الإعراب
٥٨ ٤- هل العامية تطور لغوي
٦٠ ٥- مسائل يكاد يجمع علماء اللغة المحدثون عليها
٦١ ** القياس
٦١ تعريف القياس وأوليته

٦٣ مكانة القياس
٦٤ أنواع القياس
٦٥ أركان القياس
٦٦ شروط المقيس عليه
٦٨ أقسام المقيس عليه
٦٩ في الحكم
٧٠ في العلة

٧١ أقسام العلل
٧٢ تأثير القياس النحوي بقياس الفقهاء
٧٤ القياس في نظر القدماء
٧٥ القياس في نظر ابن مضاء
٧٦ موقف اللغويين المحدثين من القياس
٧٦ ١ / كمال بشر
٧٧ ٢ / إبراهيم أنيس
٧٨ ٣ / محمد عيد
٨٧ ٤ / إبراهيم السامرائي
٨٠ ٥ / عباس حسن
٨١ ٦ / سعيد جاسم
٨٢ ٧ / تمام حسان
٨٣ ٨ / علي أبو المكارم
٨٤ ٩ / مصطفى السقا
٨٤ ١٠ / يوهان فك
٨٥ ١١ / مهدي المخزومي
٨٦ القائلون بتأثير القياس النحوي بالقياس المنطقي
٨٦ ١ / إبراهيم سلامة
٨٦ ٢ / علي أبو المكارم

- ٨٧ ٣ / إبراهيم أنيس
- ٨٧ ٤ / إبراهيم مذكور
- ٨٨ ٥ / إبراهيم السامرائي
- ٨٨ ٦ / محمد عيد
- ٨٩ ٧ / كمال محمد بشر
- ٨٩ الرد على من قال بتأثير المنطق في النحو
- /
- ٩٠ ٢ / رد عبد القادر المهيري
- ٩١ ** استصحاب الحال
- ٩١ تعريف
- ٩١ من أمثله عند ابن الأنباري
- ٩٢ مكانة الاستصحاب
- ٩٣ نظرة تمام حسان له
- ٩٤ أصل الوضع
- ٩٦ أصل القاعدة
- ٩٧ العدول عن أصل القاعدة
-
- ١٠١ ** الإعراب
- ١٠١ تعريفه عند القدماء

أصالة الإعراب ١٠٢

.....

من المستشرقين ١٠٤

١- فولرز ١٠٤

..... -

٣- فون كريم ١٠٥

من العرب ١٠٥

١- جرجي زيدان ١٠٥

..... -

٣- إبراهيم مصطفى ١٠٦

٤- إبراهيم السامرائي ١٠٧

القائلون بأصالة الإعراب ١٠٨

من المستشرقين ١٠٨

١- كارل بروكلمان ١٠٨

٢- جوتهد فلد ١٠٨

٣- فلوجل ١٠٨

٤- دي بور ١٠٨

٥- ليطمان ١٠٩

من العرب ١٠٩

- ١٠٩ الحركة الإعرابية ودلالاتها على المعنى
- ١٠٩ موقف قطرب
- ١١٠ رأي الزجاجي
- ١١٠ علامات الإعراب
- ١١١ علامات البناء
- ١١٢ أنواع الإعراب
- ١١٣ موقف تمام حسان
- ١١٨ إعراب الفعل المضارع
- ١٢٠ ١- رأي أحمد عبد الستار الجواري
- ١٢٣ ٢- رأي محمد الكسار
- ١٢٤ ٣- رأي عبد القادر المهيري
- ١٢٥ ٤- رأي ريمون طحان
- ١٢٧ **العامل النحوي
- ١٢٧ رأي القدماء في العامل
- ١٢٧ ١- رأي سيبويه
- ١٢٨ ٢- رأي ابن جني
- ١٢٩ ٣- رأي ابن مضاء
- ١٣٠ أركان نظرية العامل
- ١٣٠ أقسام العامل

- ١٣٠ ١- العوامل اللفظية
- ١٣٢ ٢- العوامل المعنوية
- ١٣٣ رأي المعارضين لنظرية العامل
- ١٣٣ أولاً : من القدماء
- ١٣٣ ١- قطرب
- ١٣٤ ٢- ابن مضاء
- ١٣٦ ثانياً : من المحدثين
- ١٣٦ ١- إبراهيم مصطفى
- ١٣٨ ٢- إبراهيم أنيس
- ١٣٩ ٣- مهدي المخزومي
- ١٤١ رأي تمام حسان
- ١٤٣ رأي خليل عمايرة
- ١٤٥ رأي ممدوح عبد الرحمن
- ١٤٦ ** العلة النحوية
- ١٤٦ مراحل نشأة التعليل
- ١٤٦ المرحلة الأولى : مرحلة النشأة
- ١٤٧ مظاهر العلة عند ابن أبي إسحاق
- ١٤٨ أهم مميزات التعليل في هذه المرحلة
- ١٤٨ المرحلة الثانية : مرحلة النمو والارتقاء

- أهم مميزات التعليل في هذه المرحلة ١٥٠
- المرحلة الثالثة: مرحلة النضج والازدهار ١٥١
- من أعلام النحاة في هذه المرحلة ١٥١
- ١- التعليل عند ابن السراج ١٥١
- ٢- التعليل عند الزجاجي ١٥٢
- ٣- التعليل عند الرماني ١٥٣
- ٤- التعليل عند ابن جني ١٥٤
- ٥- التعليل عند ابن الأنباري ١٥٦
- ٦- التعليل عند الدينوري ١٥٧
- أهم مميزات التعليل في هذه المرحلة ١٥٨
- المرحلة الرابعة: مرحلة المراجعة والاستقراء ١٥٨
- ١- موقف ابن الطراوة ١٥٩
- ٢- موقف ابن مضاء ١٦٠
- ٣- موقف ابن حيان ١٦٠
- موقف المحدثين من العلة ١٦١
- ١- إبراهيم مصطفى ١٦١
- ٢- شوقي ضيف ١٦٢
- ٣- مهدي المخزومي ١٦٢
- ٤- علي النجدي ناصف ١٦٤

موقف المناهج الحديثة من التعليل	١٦٤
١- المنهج الوصفي	١٦٤
موقف الدكتور عبد الرحمن أيوب من التعليل	١٦٦
٢- المنهج التفسيري	١٦٧
موقف الفاسي الفهري من التعليل	١٧٠
٣- المنهج التأصيلي	١٧١
١- موقف نهاد موسى من التعليل	١٧١
٢- موقف عبد الرحمن الحلج صالح	١٧٢
** نظام الجملة في اللغة العربية	١٧٤
مصطلحات البناء اللغوي	١٧٥
أقسام الجملة	١٧٧
مكونات الجملة	١٧٨
موقف المدارس الحديث من نظام الجملة	١٧٨
١- المدرسة البنيوية	١٧٨
نقد المدرسة الوصفية	١٧٨
٢- المدرسة التوليدية التحويلية	١٨٢
البنية الأساسية للجملة التوليدية	١٨٣
نقد المدرسة التوليدية	١٨٥
موقف المحدثين من نظام الجملة	١٨٧

١ - موقف عبد القادر المهيري ١٨٧

٢ - موقف عبد الرحمن أيوب ١٩٠

٣ - موقف إبراهيم السامرائي ١٩١

.....

.....